

53- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة فصلت ٨١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

درسنا المعتاد كل اسبوع بعد صلاة العشاء من كل يوم جمعة في تفسير القرآن العظيم. نأخذ ايات من كتاب الله ونتدارسها ونبين ما فيها ونتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يقرؤون كتاب الله ويتدارسونه - [00:01:01](#)
فيما بينهم الا حفتهم الملائكة. وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله في الملا عنده فهذا فضل عظيم لحضور هذا المجلس المبارك. الذي تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة. ويدرك الله هؤلاء الحاضرين - [00:01:27](#)
يدركهم سبحانه وتعالى في الملا عند بالذكر الحسن وهي كلها دقائق. دقائق معدودة من حياتك ومن عمرك. قد يذهب من وقتك
الكثير والكثير. في اشياء لا تنفع تضرك وهذا لا يضرك فهذا ينفعك لا يضرك ابدا. مثل هذه المجالس ليس فيها ضرر عليك. وانما فيها
النفع - [00:01:50](#)

وحضورها تنتفع دين ودنيا. يعني لا تضر ينقص من شيء منك شيء أبداً طيب بعدهما أنهينا الحديث والتفسير المتعلق بسورة غافر. الان ننتقل للسورة التي تليها. وهي سورة - 00:02:15

فصلت سورة فصلت من الحواميم. وذكرنا ان الحواميم سبع غافل وفصلت والشوري والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف. سبع سور مفتتحة بحام. تسمى بسور ال حميم او بسور الحواميم لانه افتتح كلها بحميم بهذين الحرفين حاء وميم. هذه السورة الثانية قبلها سورة - 00:02:36

المسجل في المصاحف مكتوب في المصاحف سورة فصلت - 00:03:10

وتسمى بحامي السجدة لأن عندنا الف لام ميم السجدة. وهذه لما اختصت سورة فصلت بسجدة من بين الحواميم السبع.
سميت محامي السجدة فيها سجدة واحيانا تسمى ايضا باسماء اخرى مأخوذة من السورة يعني مما اخذه العلماء تسمى بسورة المصايخ المصايخ لأن - 00:03:31

ان الله قال فيها وزينا السماء الدنيا بمصابيح بمصابيح. تسمى احيانا وغيرها من الاسماء ولكن المشهور هذا فصلت او حمى ميم السجدة حميم او حميم السجدة. حميم السجدة او حميم تنزيل. طيب - 00:04:01

هذا من حيث الاسم. أما من حيث النزول فهي من السور التي نزلت متقدمة. وهي من السور المكية هي التي نزلت قبل الهجرة. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:26

أوحي إليه ونبي وارسل في مكة. ودعا قومه أهل مكة ثلاث عشرة سنة. والقرآن ينزل عليه ونزل عليه أكثر من ثمانين سورة. من أكثر

من ثمانين سورة كلها في مكة. من ضمنها هذه السور الحواميم كلها مكية - [00:04:41](#)

ثم هاجر الى المدينة ومكث في المدينة عشر سنوات ونزل عليه ما يقرب من بضع عشرون سورة يعني السور الاكثر نزولا هي السور المكية هي السور المكية وغالب السور المكية تقرر - [00:05:03](#)

تقرر قضية العقيدة. عقيدة الایمان بالله وحده لا شريك له. وترك عبادة الاصنام وعبادة من دون الله. واصول الایمان بالله والایمان باليوم الاخر جزاء البعث وجزاء والجنة والنار التي ينكرها الكفار ولا يؤمّنون بها. فتقرر - [00:05:24](#)

هذه القضية تقرر قضية ايضا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وانه رسول اوحى اليه من عند الله. ولم يكن ذلك من تصرفه فالایمان بالرسول والایمان بالرسول صلى الله عليه وسلم من اصول الایمان. وتقرر تقرر ايضا الایمان بالقرآن الكريم. وانه كلام الله - [00:05:44](#) وانه نزل به الروح الامين على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. فحفظه النبي صلى الله عليه وسلم وبلغه الامة نزل به امين السماء على امين الارض فبلغ رسالة ربه - [00:06:04](#)

هذه اصول الایمان التي ينبغي الایمان بها والتي تتعرض لها اكثرا السور المكية وهذه السورة من ضمن هذه الاشياء هذه السورة هذا من حيث يعني من حيث تتحدث عن السورة بشكل عام ونوع السورة وهي مكية - [00:06:19](#)

القضايا العقائدية. طيب انت لما تقرأ هذه السورة ما الذي ينبغي لك يعني الان تجد الحمد لله في كثير من الناس فتح الله عليهم بقراءة القرآن يقرأون كثيرا ويختمون بشهر رمضان - [00:06:39](#)

نسأل الله ان يبلغنا واياكم ايه. كثير من الناس يقرأون في رمضان يعطون يعني انفسهم شيء من قراءة القرآن فيجلسون في المساجد. اما بعد او بعد الظهر او بعد العصر. او بعد التراويح يجلس كثير منهم ويقرأ يقرأ - [00:06:58](#)

القرآن ينبغي لك اذا اردت ان تقرأ وهو له ادب وله شروط ينبغي للانسان اي انسان يقرأ لا القرآن له ادب وله الشروط في ينبغي له الانسان اذا اراد ان يقرأ القرآن يأخذ باداب القرآن بشروط القرآن. ليس كل انسان يقرأ - [00:07:15](#)

الانسان احيانا يمنع من قراءة القرآن في بعض الحالات يحرم عليه ان يقرأ يحرم له ادب موجودة مدونة في كتب اهل العلم الذي ينبغي لك ان تقرأ القرآن ينبغي لك اولا ان كيف تقرأ القرآن - [00:07:35](#)

وهذه تجدها عند كثير من الناس ممن لا يبالي ولا يهتم. ما يعرف ان ما يعرف كيف يقرأ القرآن انا جلست عند اشخاص طلاب خريجي جامعات والله ما يعرف يقرأ سطر واحد - [00:07:52](#)

ما يعرف يقرأ ينطق بسطر واحد من القرآن الكريم وتتجدد له اهتمامات اخرى باشياء تافهة لكن القرآن ليس له اي اهتمام ولا يعرف ولا يقرأ سطر واحد واسمع ايش يعني شخص والله لو يسكت احسن - [00:08:08](#)

ارحم الله لو يسكت لا يقرأ افضل تكسير في الایات وقلب المعاني ما يعرف يقرأ صدر واحد. طالب خريج جامع ما يعرف اول امر ينبغي لك كيف تقرأ القرآن. ما تعرف تقرأ تعلم. لا تجلس نفسك تترك نفسك هكذا تعيش حياتك كلها ما تعرف - [00:08:25](#)

كلام الله عز وجل. ولا تعطيه يعني من نفسك وقت انك تتعلم القراءة. الان تعلم القراءة امر اي امر سهل يسير ما تستطيع تذهب للمسجد تفتح البرامج الان تستطيع ان تقرأ على اي شخص مقرئ ضابط لقراءة القرآن وانت في السيارة وانت في البيت وانت في الشارع وانت في اي مكان تستطيع ان - [00:08:45](#)

دخول البرامج وتقرأ ويصحح لك قراءتك. اما تجد تقول والله انا ما اعرف اقرأ فهذا خطأ كبير جدا قد يأثم الانسان اذا قرأ وصار اذا قرأ ويلحن لحن جلي يعني مثلا انا سمعت - [00:09:09](#)

طالب حتى طلابي درسناهم صراط الذين انعمت عليهم انت انعمت عليهم؟ انعمت عليهم باي شيء انت؟ صراط الذين انعمت انت يقول انعمت انا. يقول صراط الذين انعمت عليهم. انت ما انعمت على نفسك عشان - [00:09:26](#)

على غيرك هذا لحن جلي لحن تغيير المعنى كيف هذا يصلي؟ كيف يقرأ كيف يصلي الصلاة المفروضة وهو يلحن هذه الصلاة الان قراءة الفاتحة بهذه السورة باللحن الجلي باطلة الصلاة باطلة - [00:09:44](#)

وقراءتك تأثم عليها. فيبقى الانسان على لحنه وعلى سوء قراءته ويستمر. هذا غير صحيح. وبعض الناس يعتل يقول يعني يبتدينا

تريد الان يعني بعد ما مضى عمري يا اخي انا اعرف شخص وتسمعون انتم سمعتم اعمارهم في السبعين حفظوا القرآن - 00:10:04
سبعين والثمانين حفظوا القرآن. كيف تقول انا ما اعرف اقرأه؟ ما لك حجة ابدا. اذا لابد ايتها الاخوة من تصحيح القراءة والقراءة ثم الامر الثاني اذا قرأت قراءة سليمة ينبغي لك ان تفهم ما تقرأه - 00:10:24

يا اخوان حقيقة اذا تجي تجي رسالة في جوالك. وش تسويف فيها؟ تقرأها وادا ما فهمتها تعيد وتعيد لين تفهمها فهمها جيدا وهي رسالة كلام بشر. يمكن ما تفديك انت يمكن ارسلت اليك بالغلط بالغلط. ويمكن تمسحها ومع ذلك تجلس تفك - 00:10:43
كلام الله ما تفك فيه. تقرأ وتمشي. لا. قرأت قف عند هذه الایات. تأمل تدبر انت مخاطب بهذه الآية. الله يخاطبك ويخاطب اخاطب فلان يخاطب فلان ينبغي ان نعرف كيف يخاطبنا الله وكيف نفهم هذه الایات اما تمر عليك كلمات ما تفهمها لابد ترجع تفاسير وتشوف 00:11:03 -

معانيها وتفهم هذا الكلام. ثم امر اخر اذا اذا فهمت تدبر لان التدبر بعد التفسير. بعض الناس يظن انه تدبر بعد ما يقرأ يتدبر لا تدبر يأتي مرحلة ثالثة بعد ما تقرأ تحسن قراءتك وتفهم تفسير الایات - 00:11:23
يأتي التدبر الذي تفهم معاني هذه الایات ودلالات هذه الایات ثم بعد ذلك يأتيك العمل. لا تقرأ وتفهم وتدبر ثم انت ما تطبق. لا بد القرآن انت مخاطب به ينبغي لك ان تطبق - 00:11:43

ما في القرآن امرك الله طبق ما امرك الله به. نهاك طبقه. احل لك شيء معناه انه حال لك طبق عليك ينبغي لك ان تتجنبه. اذا القرآن عمل في الحياة. اذا ما تعمل به ما تستفيد منه ولا تطبق ما اراد الله منك - 00:11:59

فينبغي بالقرب من هذا الشهر الكريم ان نراعي هذه الامر لا انت يعني ما هي بقضية قضية انكم تجلس في المسجد ساعة او ساعة ونص او ساعتين او اقل او اكثر وتقرأ وتمشي لا هذا ليس مطلوب منك مطلوب منك ان تفهم - 00:12:19
ماذا تقرأ وان تحسن قراءتك ادخل في هذه البرامج وحسن قراءتك. ابدأ من قصار السور اقرأ الفاتحة على شخص مقرئ وشفت قراءتك صح ولا خطأ؟ اذا تجاوزت الفاتحة تبدأ بقصار السور وتمشي تمشي الى - 00:12:35

تنتهي تهيه الجزء الاخير جزء النبأ بضبط هذا يعتبر مكسب كبير يعتبر لك جاوزت مرحلة كبيرة اما ما تعرف تقرأ ابدا او تكسر في الایات تأثم عليها هذا لا ينبغي لك. طيب نعود الى السورة بين ايدينا حتى لا نخرج عنها كثيرا - 00:12:56

سورة فصلت تقرأها ثم تقرأها حتى تفهم ما ما تشتمل عليه هذه السورة هذى يعتبر جزء كبير من اجزاء القرآن الكريم. ينبغي لك ان تأخذ هذا وتقرأه بتمعن وتفكر. شف هذه - 00:13:20

السورة سورة فصلت ما معنى كلمة فصلت؟ اول ما تبدأ بهذه الكلمة وصلت طيب فصلت الله يقول فيها في ثاني اية يقول كتاب فصلت يقول كتاب فصلت زين ثم - 00:13:39

يأتيك في اخرها في اخر السورة لولا فصلت اياته. لولا فصلت اياته. اذا التفصيل ما هو؟ توضيح والبيان اذا كان كلمة فصلت هنا كانها اشارة الى ان انها تصف القرآن. هذه الكلمة وصف للقرآن. يقول - 00:13:56

هذا الكتاب كتاب مفصل وموضح هذا معناه كتاب فصلت اياته اي كتاب واضح وبين اذا كان السورة تدور حول القرآن سورة يعني لما تنظر الى اسمها والایات وانت تتبع الایات فيها تجد ان السورة كلها تدور حول قضية ماذا؟ القرآن الكريم وبما - 00:14:18
الله وكيف مدح الله كلامه وكتابه؟ وكيف وصفه بهذه الاوصاف؟ ثم ما هي هذه الاوصاف التي وصف الله بها القرآن ما هذه الاوصاف؟ انت اقرأ بتمعن وتمشي على السورة على موضوعات هذه السورة - 00:14:46

هذا الذي ينبغي علينا اول شيء شف عشان تعرف ان هذه السورة تتحدث عن القرآن وعن عظمة القرآن والتنويه بالقرآن وبعظامته اول ما تأثيك ثاني اية قال تنزيل هذا وصل في اي شيء للقرآن - 00:15:04

بنزين من وين من الرحمن الرحيم شف حتى يأتيك وصف الرحمن الرحيم ما قال تنزيل من الله العزيز الحكيم كما في سور اخرى او تنزيل لا اتي بالرحمن الرحيم كان هذه رحمة مهداة للبشرية. كان هذه السورة وهذا القرآن كله لان وصف القرآن ليس وصف - 00:15:23

السورة كأن هذا القرآن هو رحمة من الله نازلة للبشر والذى لا يعرف قيمة القرآن قد حرم نفسه هذه الرحمة. التي هي من وين؟ من الرحمن الرحيم. شوفوا ووصف الله الله من صفاته صفة الرحمة. ووصفه بالرحمن الرحيم وبأتك الفرق - 00:15:45
بين الرحمن والرحيم. المهم يدور على الرحمة. ان هذا الكلام المنزل عليكم وهذه السورة والقرآن كله هو تنزيل تنزيل من من الرحمن الرحيم. منزل وصفا وانه من ارحم الراحمين. ولذلك الله وصف - 00:16:11

شوف حتى سبحان الله العظيم وانت تقرأ في في هذه السورة تأتك اوصاف والله سبحانه وتعالى قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة. القرآن رحمة. فرحمة اذا هذا يرأ الله يرحم - 00:16:31

بك يرحمك بهذا القرآن ويرحم به من بشاء من عباده. ومن شملته رحمة القرآن او شملته رحمة الله التي هي القرآن الكريم فقد يعنيك سعد في الدنيا والآخرة. تنزيل من الرحمن الرحيم. هذا الحديث عن القرآن. ثم ثم بين لك اكثر. قال - 00:16:51

كتاب فصلت اياته كتاب فصل حتى يوضح لك انه القرآن سهل واضح. ولقد يسرنا القرآن للذكر. اياته مفصلة مبينة واضحة ما فيها غمور. كتاب فصلت اياته. ثم خذ من الاوصاف. انا حقيقة اتمنى ان تسجل هذه الاوصاف. سجل - 00:17:11

عندكم حتى تعرف تنزيل كتاب فصلت اياته ثم قال بعدها من الاوصاف قرآننا عربيا لقوم يعلمون فوصف كثرة كثرة الاوصاف للقرآن في بدايته. هذا تنويه وتعظيم من الله سبحانه وتعالى لكتاب الله يعظم كتابه ويصل - 00:17:31

في هذه الاوصاف يقول لك هذا علشان لماذا؟ علشان نحن نعرف قيمة القرآن نعرف عظمة هذا القرآن. تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرآننا عربيا لقوم يعلمون. انتهت الاوصاف؟ لا ما انتهت. بشيرا وصف للقرآن - 00:17:51

ونذيرا يعني القرآن مبشر ببشر من يؤمن به ويعمل به. ونذيرا لمن يعرّض عنه. طيب بشيرا ونذيرا. ومع الاسف فاعرض اكثرهم وهم لا يسمعون. هم يسمعون بس ما يسمعون الحق ما يريدونه - 00:18:11

كل هذه اوصاف القرآن جمعناهاكم نجمعها ونشوف عددها زين؟ طيب وبعدين تأتي الاية الى بيان موقف المشركين من القرآن اعرض اكثرهم. طيب ولا موقف عناد وتحدي فاعمل اننا عاملون بحد مسألة. فاعمل اننا العاملون - 00:18:31

طيب ثم يقول لك بين لك موقف الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صاحب الدعوة صاحب القرآن انما انما بشر مثلكم يوحى الي انما الي هذه حقيقة الدعوة هذه حقيقة الرسالة انا بشر - 00:18:53

لكن تميز بانه يوحى الي. يوحى الي بالقرآن. يوحى الي ليش؟ لاصل الى قضية ما هي؟ قضية التوحيد الایمان بالله انما الحكم الله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه. ثم يأتي التهديد ويل للمشركين. وما يعني بعد هذا التهديد - 00:19:08

بشاره المؤمنين. القرآن بشير ونذير. قال ان الذي قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون. ثم بعد ذلك يأتي الحديث عن بيان عظمة الله عز وجل. وقدرته واياته في الكون عظيمة. منها ماذ؟ خلق الارض وخلق - 00:19:30

السماءات التي لم تكن موجودة ما في السماءات ولا في ارض خلقها الله كم في ستة ايام ستة ايام هذه كيف خلقت للارض كم اخذت من يوم السماء كما اخذت من يوم يأتيك تفاصيلها بدقة - 00:19:50

يقول قال هنا تكفرون قال قل انكم لتكفرون بالذى خلق الارض في يومين. زين؟ في يومين ثم قال بعدها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام. كيف يومين ثم اربعة ايام؟ يعني ستة ايام. طيب - 00:20:05

ثم قال ثم استوى الى السماء قال بعدها فقظاهن سبع سماءات في يومين كم صارت ثمانية ولا ستة؟ نقول ستة طيب كيف ستة؟ الله ذكر في ايات اخرى قال خلق السماءات والارض في ستة ايام. وهذا نقول خلق - 00:20:29

الارض في يومين ثم خلق السماء او السماءات السبع في يومين ثم عاد الى الارض بث فيها اقواتها في يومين فاصبح المجموع ستة ايام. اربعة للارض ويومين للسماء في نظرك انت زين؟ ان السماءات اعظم من الارض سبع سماءات طباقا واسعة اكبر من الارض الارض وشو؟ كوكب صغير بالنسبة للسماءات - 00:20:48

يخلقه الله في اربع ايام وهندي في يومين في نظرك تقول لا هذا يعني كيف يكون هذا وهذا واضح؟ طيب يأتي الكلام كل هذا لكن نحن نمر على السورة الان مرور سريع حتى نعرفه - 00:21:19

لما اعرض من اعرض وكفر من كفر والله يبين عظمته في خلق السماوات اعظم من خلق الانسان تنتقل الايات الى بيان عقوبة من اعرض وتهديدهم. ماذا قال؟ فان اعرضوا فقل انذرتم - [00:21:33](#)

صاعقة مثل صاعقة عاد وثعود. نحذركم وبين ماذا جاء ماذا جرى لهؤلاء الاقوام الذين كذبوا رسلاهم؟ ماذا جرى؟ ثم هذا ما جرى لهم في الدنيا. ثم يأتيك تهديدهم بعقوبة الاخرة. كل هذا تهديد لمن يعرض عن القرآن ولا يؤمن به - [00:21:50](#)

لما قال فاما عاد ثم قال بعدها عذاب الاخرة ويوم يحشر اعداء الله الى النار. هذا بيان عقوبة الاخرة ثم بعد ذلك يعني بيان عقوبة اخرى في الدنيا قال وقيظنا لهم قرناء شياطين تؤزهم ازع يعني الذي يعرظ عن عن [00:22:10](#) ولا اذا لم يتولاه الله من يتولاه ها والذين قال كفروا اولياوهم الطاغوت. الذي يعرض عن الله تتولاه الشياطين. قيظنا لهم قرناء فزينا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم طيب ثم بين ايضا عقوبات اخرى لاعداء الله ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها النار - [00:22:37](#) هم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بالياتنا يجحدون. ثم يأتيك البشارات العظيمة للذين استقاموا على طاعة الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. ماذا ما هي البشارات تتنزل عليهم الملائكة عند - [00:23:01](#)

ارواهم والملائكة تأتيهم في قبورهم والملائكة تأتيهم عندما قال لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم ملائكة يوم القيمة قال شف قال تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياء - [00:23:21](#) في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتئي انفسكم. هذى بشارات عظيمة لمن؟ للذين قالوا اه قالوا ربنا الله ثم تأتي الايات في بيان عظمة القرآن قال سبحانه وتعالى لما بين اياته في الكون وقال ايات الليل والنهار والشمس والقمر وحذر من عبادة الشمس والقمر قال لا - [00:23:41](#)

اسجدوا له واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياته تعبدون. تأتي بعد ذلك تعود الايات الى ايضا تعظيم القرآن وبيان مكانته. فيقول سبحانه وتعالى ان الذين كفروا بالذكرا سماه الذكر. لان الناس يتذكرون به وينتفعون به - [00:24:09](#) ان الذين كفروا بالذكرا والذكرا معناه الشرف. وانه لذكر لك ولقومك. لما جاءهم ثم وصف القرآن باي شيء؟ كتاب عزيز قوي ما يستطيع احد ان يغير فيه ولا يبدل. محفوظ وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من - [00:24:29](#) بيديه ولا من خلفه. تنزيل مرة ثانية من حكيم حميد ثم تأتي تعظيم القرآن قال ولو جعلناه قرآن اعجميا لو كان غير العربية ونزل على قوم وهم العرب اهل مكة - [00:24:49](#)

ماذا سيقولون؟ يا محمد تخاطبنا بكلام اجنبى؟ كلام غير عربي؟ هذا كلام اعجمي. كيف تربينا ان نفهمه؟ الله قال لا. جئنا لكم بكتاب عربي فصيح انتم تعرفونه هذه لغتكم لو جعلناه قرآن اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته وضحت وبينت اياته - [00:25:07](#) الاعجمي يعني كتاب اعجمي وعربي مخاطب عربي؟ ما يمكن هذا. قال الله نزلناه عربيا قال في اول في اوله في اول سؤال ماذا قال في في الايات الاول؟ قال قرآننا عربيا خذ هذه الاوصاف سجلها عندك - [00:25:27](#)

قال بعدها ماذا؟ قال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. انتم تعترضون ولا تقبلون ننحيكم بعيد لسنا بحاجة لكم لكن نخاطب من؟ المستفیدین منه؟ قل هو للذين امنوا به طيب واذا كان لهم - [00:25:47](#)

قال هدى يهتدون به. يهتدون به في حياتهم ثم وشفاء يستشفون بالقرآن القرآن شفاء شفاء لما في الصدور يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. شفاء ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وهنا قال - [00:26:07](#)

قل هو للذين امنوا هدى وشفاء يعني تتعجب من هذه الاوصاف القرآن الكريم. يقول في سورة ال عمران يقول هذا بيان للناس وهم موعظة للمتقين. هو بيان للناس كلهم لكن اهتداء واتعاظ من؟ للمتقين بس - [00:26:33](#)

وهنا قال قل هو الذين امنوا خاصة هدى وشفاء والذين لا يؤمنون ما حالهم مع القرآن؟ قال في اذانهم وقر وهو عليهم عمي. ما يزيدهم الا عمي وهو عليهم عمي. ثم تأتي بعد ذلك الايات الى الحديث عن الساعة. وعظمة وسعة او - [00:26:57](#)

علم الله سبحانه وتعالى ما تخرج من ثمرات من اكمامها وما تحمل من انتى شف تأمل هذه الاية. اي انتى احمل على وجه الارض ولا

تضع الا بعلمه وليس الانشى هنا انشى بني ادم. لا. حتى تذهب الى خشاش الارض. وتذهب الى حيوانات البحر. وتذهب الى الحيوانات

00:27:21 -

في البر والوحش والحيوانات الاليفه وبهيمة الانعام ما تحمل من اثني ولا تضع الا بعلمه سبحانه وتعالى ما يغيب عن شيء ما يغيب الا بعلمه. ثم يتحدث عن هذا الانسان و موقفه شف قال لا يسأل الانسان من دعاء الخير يريد الخير يريد المال يريد كل شيء -

00:27:47

واذا مسه وان مسه الشر فيؤوس خلاص يبأس من كل شيء اذا جاء وصفه. الحديث كله هذه السورة العظيمة الجليلة وشوف
مواضيعاتها وتدور حول اى شيء على حول القرآن وعظمته هذا القرآن واصفاه - 00:28:08

00:28:08

التي وصفها الله به باوصاف دقيقة ومعانيها معايير دقيقة. هذه السورة كلها علشان تعرف محور السورة مقصد السورة موضوعات السورة كلها تدور حول هذا. اذا انت الان اذا احياناً تقرأ القرآن ينبغي لك ان تقرأ بهذه الطريقة حتى تفهم - 00:28:28

00:28:28

ان الله يخاطبك اما تقرأ سورة فصل وتروح تنتقل للشوري تنتقل. اسألك الان اقول لك الشوري وش حديثه عن اي شيء وش تتكلم عنه؟ والله ما ادرء الشوري، ما ادرء.. لا - 00:28:48

00:28:48

ينبغي لك ان تأخذها يعني وتأمل في اياتها وتنظر حتى تستفيد وتقرأ وتشعر انت بنفسك انك فعلا قرأت قراءة قراءة فهم وتدبر اما القراءة هذه القراءة السريعة ما تخرج بشيء. تختتم عشرين الف خاتمة ما تستفيد منها. فيها اخر؟ نعم فيها اخر. كا، حرف -

00:29:00

تقرأه لك في اجر لكن اجرك غير اجر من يقرأ بتدبر وتأمل طيب نبدأ بالسورة ونأخذ ما تيسر منها يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم حميم الحاء تتم مدة - 00:29:22

00:29:22

حاء والميم تمد مد لازم تمد مد ست حركات او خمس حركات. طيب ما معنی حمیم؟ هذی مرت معنی اکثر من مرة نقول ما هر ؟ ها معناها - 00:29:41

00:29:41

حروف مقطعة حروف ميم حروف من حروف الهجاء. شف ركزوا معنی عشان مرة ثانية بتمر علينا محامیم هذی سبع مرات. وش هي حمیم؟ طیب اذا خلص المحامین بتحبینا الف لام میم مثلا. تحبیک يعني حروف اخری تحبیک نون وصاد وقاف في حروف كثیرة في

00:30:09

اي واحد يسألك وانت من اهل القرآن وتحضر دروس القرآن يأتيك واحد في الطريق يسألك يقول لك يا اخي انا اسمع في القرآن بقىوا حامى، تقولوا الله الله على ما ادرى، وانت تحضر دروس، و تستفدى؟ حمم تقولوا له حروف من حروف المهاجع. مثل، الف لام ميم -

00:30:29

00:30:49 - ٦٥

لماذا لا تاتم بمثله؟ اذا كنتم تدعون ان محمد هو الذي اتي به فاتوا انتم بسورة واحدة. ما تتحداهم فاتوا بسورة ما يستطيعون. اذا امامكم ان تؤمنوا به او تأتوا اذا كنتم تدعون ان محمد هو الذي اتي به. لأنهم يقولون افتراه محمد. محمد افتراه. واعانه عليه قوم

00:31:09

محمد ان محمدا هو الذي اتي بالقرآن طب انتم لماذا لا تأتون ؟ انتم اكثربن محمد؟ محمد واحد وانتم عدد كبير. لماذا لا تجتمعون وتأتون بسورة واحدة ما استطاعوا. اذا هو كلام الله والذي يتأمل القرآن يعرف انه ليس من محمد. ليس من محمد. الله يقول في في القرآن ولو - 00:31:32

طول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. ثم لقطعنا منه الوتين كيف يكون محمد يقول الكلام هذا؟ ما مستحيل. فهذا كلام الله كلام الله ينبغي لكم ان تؤمنوا هذا مقصود حتى شف دالة الحروف هذى ليست قضية انها حروف هجائية وبس لا - 00:31:52

قالت ان انت مخاطب بها كلام عربي من الله ينبغي لك ان تأخذ به و تستمسك به و اذا لم تأخذه تعرض عنه امامك النار اذا اعرضت واستكبرت عليه يعني تعرض نفسك للنار - [00:32:12](#)

هذا معنى حميم. طيب. بعدها ماذا قال؟ قال تنزيل من الرحمن الرحيم. هذا اكبر دليل على انه من عند الله. لانه قال تنزيل والنزول من اعلى الى اسفل وفيه اثبات ان الله في العلو. وان الله هو الذي ينزله بارادته. ولذلك شف - [00:32:27](#)

الى الله قال تنزيل من الرحمن الرحيم. وفي اية اخرى يقول وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم علیم دل على انه من عند الله ما في شك. هذا القرآن من عند الله. تنزيل من الرحمن الرحيم. ووصفه او اضافة - [00:32:47](#)

هذا تنزيل او بيان انه منزل من عند من عند الله ووصف الله بالرحمن الرحيم دالة عظيمة على انه رحمة قل هو الذين هم قال قل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة. رحمة. القرآن رحمة على من؟ رحمة يرحم الله بها من يشاء من عباده. اما - [00:33:08](#) ان كتبت عليه الشقاوة وهو عمي. ولا يجد الظالمين الا خسارا. تنزيل من الرحمن الرحيم الرحمن اسم من اسماء الله. والرحيم اسم من اسماء الله. طيب ما الفرق بينهما؟ لماذا نقول رحمن او رحيم؟ نقول لا - [00:33:28](#)

الرحمن غير الرحيم. الرحمن الدنيا والآخرة الرحمن شملت رحمته كل شيء حتى الجمادات رحمن ورحمن صيغة مبالغة. صيغة مبالغة مثل ما تقول رجل قد غضب فهو غاضب. ورجل قد غضب فهو غضبان. ايها اقوى؟ غضبان اشد صيغة مبالغة على وزن فعلان. فرحمان اعم واسع - [00:34:48](#)

رحمن الدنيا والآخرة. رحيم لانه رحيم بالمبين. بالمؤمنين رحيم. الرحمة هناك رحمة عامة. وهنا رحمة خاصة. الرحمة اما في الرحمن حتى يرحم بها الكفار ويطعهم. الكفار لولا رحمة الله عليهم لماتوا. ولكن الله - [00:34:17](#)

يرحمه رحمة عامة رحمة الدنيا ويرزقهم. ويعيشون فهو رحمن الدنيا ورحمن الآخرة ورحمته عامة والرحيم رحمة خاصة بعباده المؤمنين. وكان بالمؤمنين رحيم. رحمة خاصة لما بين لك ان هذا القرآن منزل ومنزل من من صاحب الرحمة التي رحمته وسعت كل شيء. قال كتاب - [00:34:42](#)

افصح هذا التنزيل ما هو؟ قال هذا كتاب كتاب لأن السورة هي جزء من هذا الكتاب العظيم يقول كانه يقول لك هذه السورة هي جزء من القرآن الكريم الكتاب المنزل على محمد. وهذا كتاب فصلت اياته. وضحت وبينت - [00:35:11](#)

فصلت وجعلت له ماذا؟ جعلت له فوحاصل قرآنية. وش الفوحاصل؟ هي نهايات الآيات. كل اية تختتم بفحاصل بفحاصل بفحاصل ولا فواصل جميلة. شف لما تقول والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور - [00:35:31](#) شف كيف الفوحاصل تأثيك. اقتربت الساعة وانشق القمر. وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. القمر هذه تسمى فوحاصل قرآنية. فوحاصل قرآنية جميلة جدا. قال فيها سرر مرفوعة واكواب موظوع ونمالق مصفوفة وزرابي مبثوثة. شف كيف ترتيب جميل جدا. هذى تسمى فوحاصل. كتاب فصلت اياته - [00:35:51](#)

جعلت لهم فوحاصل وفصلت اياته يعني بينت ووضحت واضحة جدا قال قرآنا عربيا رد على هؤلاء القرآن جاكم حجة خلاص عربي. لوانزلناه اعجمي قلت ما نفهمه. الان جاكم عربي. قرآنا عربيا بلغة - [00:36:21](#)

واضحة بل هو على افصح لغات العرب لقوم يعلمون. اما الذين يجهلون ويخاطبهم الله. بعيدين عن الخطاب. ما يخاطب الله الجهلة. انما يخاطب من عنده علم او يريد ان يتعلم عنده قبول ورغبة لقوم يعلمون لانهم مستفيدين اما هؤلاء - [00:36:41](#)

ما يستفيدين ثم قال لك بشيرا ونذيرا اي قرآن. لان الآيات كلها في سياق القرآن. بشير ونذير. كيف بشير ونذير؟ قال البشير يبشر اهل القرآن القوم الذين يعلمون الذين يقبلون على القرآن هو بشارة لهم. قل هو للذين امنوا هدى - [00:37:05](#)

وشفاء بشير. ونذير لمن اعرض لمن اعرض يعني لا لا يريد القرآن يكون القرآن عليه اعمى. عليه عمي عليه عمي. من كان في هذه اعمى فهو في اخرة اعمى واصل سبيلا. بشيرا ونذيرا. هذا هذه اوصاف القرآن العظيمة. ولكن مع الاسف اسمع ماذا كان موقف هؤلاء - [00:37:26](#)

هؤلاء الذين جاءهم القرآن قال فاعرض اكثراهم لم يقبل. اعرض اكثراهم من الذي امن؟ مع النبي المهاجرين بالنسبة لمن اعرض

الكثير منهم ابى وكفر واعرض واستكبر فاعرض اكترهم فهم لا يسمعون - 00:37:54

هم يسمعون كيف لا يسمعون؟ لا يسمعون الحق ولا يريدون ان يسمعوا الحق. يسمع كل شيء الا اذا جاءه هذا ما يسمع ولا يريد ان يسمع. قال فهم لا يسمعون. وخذ من شدة الاعراض ليس مجرد انهم لا يسمعون انتهاء. قال - 00:38:14
قالوا يحكي حالهم مع القرآن ومع الرسالة وقالوا قلوبنا في اكنه. مما تدعونا اليه يا محمد قلوبنا مغلقة في اكنه يعني الاكنة جمع كنان. وهو الغطاء والغلاف. يقول يا محمد لا - 00:38:34

تكلم معنا قلوبنا مغطاة ما تفقه ابدا. انت تخططننا وتتكلم معنا القلوب ما تفقه. ما نفقه ماذا تقول؟ قلوب مغلقة خلاص ما ما تستوعب كيف ما تستوعب؟ افتحوها ما يريدون. هذا شدة ماذا؟ شدة اعراضهم. قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه. لكن في غير - 00:38:54
قلوبهم مفتوحة مفتوحة للعب والله و كل شيء مفتوحة لكن اذا جاءت المواقع والقرآن لا لا قلوبنا مما تدعونا اليه. طيب والاذان؟ قال وفي اذانا وقر اي ثقل. لا نسمع. اذانا - 00:39:17

فيها صمخ ما تسمع اذانا خلاص مغلقة حتى الاذان ما نسمع حتى اذانا ما تسمع منك ما ندري ماذا يقول يا محمد ما نسمع منك هم يسمعون لكن الحق ما يسمعونه. شف قال وفي اذانا وخر - 00:39:37
انتهى الامر؟ لا طيب والابصار؟ الان قلب واذن باقي البصر وش موقفه؟ قالوا من بيننا وبينك حجاب. بيننا وبينك ساتر زي الجدار ما نشوفك اصلا حتى تكلم معنا يا محمد - 00:39:56

ما نراك شفت هذا كل شيء يدل عليه شدة الاعراض لا يفقه لا يسمع لا يبصر. خلاص الالات هذه خلاص مغلقة منتهية ما تعمل عندهم ومن بيني وبينك حجاب ثم يعني شف تحدي ليست مجرد اننا يا محمد احنا ما نسمع منك - 00:40:11
يا محمد نحن لا نراك لا نفقه لا ليس الامر انتهى كذا لا قال انت خلك ما انت في دعوتك وحنا نمشي على ما نحن عليه فاعمل انتا عاملون. انت اعمل في طريقتك. افعل ما تشاء ونحن عاملون في صد الناس عنك - 00:40:38

نحن عاملون في محاربة دعوتك والقضاء عليها. وان تعمل ونحن سترى منا ما ترى. حتى يأتي الرجل يريد مكة تزيد العمرة يقفون له في الطرق انتبه عندنا ساحر لا يسحرك. عندنا كاهن لا يصيبك عندنا كذا عنده كذا. يهددونه. يهددون كل من اتى. يقول انتبه لهذا الرجل - 00:40:58

النبي صلى الله عليه وسلم في أيام الحج يدور في المشاعر في منى يقول من يبلغني رسالة ربي من من يؤمن بي ويتبعني ابلغ رسالة ربي ابلغ رسالتي ربي من يحميني ابلغ رسالة ربي وهم يتبعونه. يقول ترى رجل كذاب. وجاء في قصة ابى لهب. ابى لهب يقول - 00:41:22

الرواية يقول رأيت محمدا صلى الله عليه وسلم في أيام الحج في منى وهو يدور بين القبائل يقول من يحميني ابلغ قالت ربي وكان وراءه رجل ذو وراءه في وجهه. له وضاعة يعني يعني عمه ابو لهب - 00:41:49
وكان يقول كذاب لا تصدقوه وهذا عمه. فشف كيف فاعمل انتا عاملون ثم قال اخبرهم ان ان هذه رسالة لابد ان تظهر تعلمون ما تعلمون في حربها ما يمكن يريدون ليطلقوا - 00:42:09

في امور الله بافواههم. والله متم نوره. قال شف قال قل لهم هؤلاء الذين لا يريدون ان اسمعوا ولا يريدون ان يبصروا قل لهم انما انا بشر مثلكم. ما عندي اي قدرة عليكم. انا بشر مثلكم. تعرفونني واعرفكم - 00:42:31
وقد ولدت بين بين ظهرانيكم وتربيت عنكم وتعرفونني. انا بشر مثلكم. ولكن يوحى الي يوحى الي من السماء وهذا قرآن نازل من السماء. يوحى من السماء. يوحى الي انما الحكم الله واحد. انا ارسلني الله - 00:42:51

اوحى الي لعبادته وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه. تحقيق التوحيد توحيد الالهية توحيد العبادة انما الحكم الله واحد. شف كلمة انما هذى صيغة حصر. يعني ليس لكم الله غير الله. هذا معناه. الهك - 00:43:11
الله واحد اما تعبد الالات والعزى ومنات الى اخره كلها باطلة. كلها باطلة. انما الحكم واحد. انما الحكم الله واحد. مثلكم قال انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما. يوحى الي انما - 00:43:34

يعني شف يوحى الي هذا الشيء لأن انما اصلها ان وما وان اذا كانت مفتوحة تكون في تأويل مصدرنا. يعني يوحى الي عبادة يوحى
الي ان تعبد الله او يوحى الي عبادته وحده لا شريك - 00:43:54

او الوهيتها وحده لا شريك له. يوحى الي انما الحكم الله واحد. طيب اذا عرفنا ان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم هي تحقيق التوحيد
فالنتيجة ما هي؟ فاستقيموا اليه واستغفروه. استقيموا اليه يعني اطلبوا - 00:44:14

الطريق الى الله عز وجل لأن استقامة سلوك الطريق. سلوك الطريق القيم الواضح. قال فاستقيموا اليه اتبعوه واستغفروه فاستقيموا
اليه واستغفروه. طيب ليش تستغفروه؟ قال تستغفرونها عما مضى. من الشرك والكفر والعصيان - 00:44:34

استقيموا واطلبوا من الله مغفرة ما سبق. ومغفرة ما قد يكون منه من تقصير. وانت على استقامتك ومع ذلك قد يوجد منك تقصير
فانت تكثر من الاستغفار. ثم قال وويل للمشركين. يعني انتم مدعون الى اي شيء الى - 00:44:54

استقامة والدخول في الاسلام طلب المغفرة من الله اما ان تعرضوا ويل للمشركين ما معنى ويل؟ قيل ويل وعيد وشديد ويل وقيل
انها واد في جهنم لو القيت فيه جبال الدنيا لذابت فيه ويل للمشركين - 00:45:14

من هم المشركون؟ قال الذين لا يؤتون الزكاة لا يؤتون الزكاة. ما معنى الزكاة هنا؟ قال بعض المفسرين الزكاة المعروفة زكاة المال. هذا
هو الاصل. وقيل لا الزكاة تزكية النفس بالطاعة وتزكيتها من الشرك. ولكن الاية محتملة. يعني الذين لا يأتون الزكاة اي لا يذكرون
انفسهم - 00:45:34

انفسهم بالطاعة والاستقامة. وفي نفس الوقت لا يتصدقون ولا يخرجون زكاة اموالهم. فهم جمعوا بين الامرين. لا زكوا انفسهم كما
قال قد افلح من زakah. ولا هو اخرج زكاة ماله. لا يؤتون الزكاة وزيادة على ذلك. وهم بالآخرة - 00:45:59

وهم كافرون يكفرون بالآخرة وبالبعث وجزاءه الجنة والنار. ولا يذكرون انفسهم ولا يطهرونها من الشرك والدنس. ولا يعطون هذا المال
حقا كل هذا الجمع بينها. ثم بين لك ما يقابل هؤلاء فقال ان الذين امنوا صدقوا وامنوا بقلوبهم وعملوا - 00:46:21

الصالحات بالجوارح لا يقل انا مؤمن وهو لا يصلني ولا يقول انا مؤمن وهو لا يفعل الاعمال الصالحة قال ان الذين امنوا عملوا
الصالحات النتيجة قال لهم اجر غير ممنون. اجرهم عند الله لا ينقطع ابدا. لا تظن عطاء غير مخلود. لا - 00:46:44

اطع ابدا اجر غير ممنون. طيب طيب بعدها تبين الايات موقف هؤلاء الكفار الذين كفروا بالله والله عز وجل يبين لهم عظمته الذي
خلق السماوات والارض الى اخره. الحديث يأتي عنه ان شاء الله في اللقاء القادم. نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:47:04

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:47:33